مقياس علم النفس الأسري السنة الأولى علم النفس المدرسي .أ جعفر

جامعة محمد خيضر بسكرة

مقدمة :

تعد الأسرة من أهم المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الإجتماعية و الضبط الإجتماعي ، و هي أول جماعة يعيش فيها الطفل و يشعر بالإنتماء إليها و هي التي تكسب الطفل الخصائص الاجتماعية الأساسية، ، و الأسرة تقوم بمجموعة من الوظائف البيولوجية،و النفسية و الإجتماعية و الإقتصادية و التربوية ، و هي بذلك تمارس عمليات تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد و المجتمع ، فالأسرة حساسة لما يصيب المجتمع في نضمه و قيمه من تغيير و تحويل و المجتمع بدوره يتأثر بما يقع في الأنماط الأسرية من تغيير.

و الأسرة هي الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الفرد عن طريق التربية المقصودة القائمة على تعليم الأبناء السلوك الإجتماعي ، و تكوين القيم و الإتجاهات ، و الأخلاق ، كما تعمل الأسرة على نقل التراث الثقافي ، و تكسب الطفل اللغة وأساليب التفاعل الإجتماعي و تحدد الأسرة أساليب التوافق مع المواقف المختلفة ، كذلك تعمل الأسرة على تنمية الإنضباط الذاتي ، و الإنضباط الخارجي للأفراد عن طريق الثواب و العقاب . كما تمكن الأبناء من ممارسة فرص التعبير عن الذات ، و تحمل المسؤولية ، و يتعلم الطفل داخل الأسرة العمليات الإجتماعية المختلفة كالتعاون ، و التنافس و الصراع. و هي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري و إستمرار الوجود الإجتماعي .

و تؤثر الأسرة بشكل غير مباشر على سلوك الابناء عن طريق المناخ الأسري الذي يسودها و ألوان التفاعل ، و السلوك الذي يحاول الصغير محاكاته و تقليده .

و تلعب الأسرة دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية ، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها ، فأنماط السلوك و التفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية الناشئين و مع تعدد مؤسسات التنشئة الإجتماعية ، إلا أن الأسرة كانت و لا زالت أقوى مؤسسة إجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية و المعنوية ، فالأسرة هي المؤسسة الأولى

في حياة الإنسان ، و هي المؤسسة المستمرة معه إستمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به .(أبو جادو، 2010 .ص 218)